

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1993/9
2 November 1992
Original : ARABIC

الأمم المتحدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الانسان

الدورة التاسعة والاربعون

البند ٤ من جدول الاعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها في فلسطين

رسالة مؤرخة في ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٩٢ موجهة الى وكيل
الامين العام لشؤون حقوق الانسان من السفير والمراقب
الدائم لفلسطين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف

بالاشارة الى مذكراتنا السابقة المتعلقة بانتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي
لاحكام اتفاقية جنيف الرابعة والمتمثلة في معاملتها اللاإنسانية للمعتقلين
الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ، وفي المعتقلات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية
المحتلة وفي اسرائيل ، نرجو إحاطتكم علما بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ما زالت
تمارس سياسة التعذيب والمعاملة اللاإنسانية في جميع الجوانب المتعلقة بظروف معيشة
المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون والمعتقلات .

فبالاضافة الى ممارسة التعذيب الجسدي والنفسي ، يقوم حراس السجون بالاعتداءات
المتكررة على السجناء ، الذين يتعين نقلهم بعد ذلك للعلاج في المستشفيات نتيجة لما
تعرضوا له من تعذيب ، كما حدث في معتقل أنصار ٢ في غزة . ومن بين هؤلاء المواطنين
الفلسطينيين:

- ١ - ابراهيم محمد جبريل (١٧ سنة) ، بتاريخ ١٨ تموز/يوليه ١٩٩٢ .
- ٢ - عيد حسان البياري (٥٥ سنة) ، بتاريخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٢ .
- ٣ - سعدي اسماعيل السموني (٢٨ سنة) ، بتاريخ ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٢ .
- ٤ - ابراهيم جابر أبو الجديان (٢٢ سنة) ، بتاريخ ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٢ .
- ٥ - محمد حجازي القايف (٣٠ سنة) ، بتاريخ ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ .
- ٦ - محمد خليل أبو جلييلة (٢٢ سنة) ، بتاريخ ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ .
- ٧ - خميس محمد الدهالسة (٢٠ سنة) ، بتاريخ ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ .

وتواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي سياسة حرمان المعتقلين من حقوقهم في ممارسة شعائهم الدينية بحرية ، ومنع تداول المواد الثقافية ، وعدم توفير العلاج الطبي للمعتقلين المرضى ، وترك العديد منهم فريسة للمرض ينخر أبدانهم حتى الموت . ويتعرض المعتقلون للحرمان من وجبات الغذاء اللازمة من حيث النوع والكمية ، ولتلويث مياه الشرب كما حدث في القسم بءاء من معتقل أنصار ٢ في النقب ، عندما اكتشف المعتقلون نوعا من الديدان في مياه الشرب المقدمة لهم بتاريخ ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ وأطلعوا إدارة السجن عليها . كما أن احتجاز أعداد كبيرة في غرفة صغيرة واحدة يشكل نوعا من أنواع التعذيب والقهر لما يترتب عليه من إفساد ظروف المعيشة الصحية . وهذا هو ما تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سجن الظاهرية ، حيث تستخدم زنازين لا تتجاوز مساحتها ١٢ مترا مربعا لإيواء قرابة ٢٠ معتقلا .

ونتيجة لما سبق ، فقد قدم المعتقلون الفلسطينيون نداءات متكررة الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الانسانية الدولية للتدخل من أجل وضع حد لهذه الممارسات اللاإنسانية ، والتي تتعارض كليا مع أحكام القانون الانساني الدولي ، وبشكل خاص مع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .

ومن بين السجن المعنية ما يلي:

- ١ - سجن بئر السبع ، بتاريخ ٧ تموز/يوليه ١٩٩٢ .
- ٢ - سجن شطة ، بتاريخ ٩ تموز/يوليه ١٩٩٢ .
- ٣ - سجن الظاهرية ، بتاريخ ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٢ .
- ٤ - سجن الخليل ، بتاريخ ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ .
- ٥ - سجن جنيد .
- ٦ - سجن أنصار ٢ بغزة .
- ٧ - سجن جنين .

وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ ، أعلن ٨٠٠ معتقل فلسطيني في معتقل جنيد المركزي بنابلس اضرابا مفتوحا عن الطعام ، احتجاجا على المعاملة السيئة ضد المعتقلين الفلسطينيين وذلك بعد أن استنفدوا جميع الوسائل المتاحة لهم لتحقيق مطالبهم الانسانية والحصول على حقوقهم كمعتقلين .

اننا نتوجه لكم بهذه المذكرة لكي نذكركم بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل سياسة من القمع والتنكيل والعنف ظلت تنتهجها منذ سنين طويلة ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، رغم قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ولجنة حقوق الانسان التي طلبت من اسرائيل ، منذ عام ١٩٦٧ ، تطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي المحتلة كمعيار دولي لحماية حقوق الانسان الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي .

إن رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي الالتزام بتعهداتها الدولية كطرف في اتفاقية جنيف الرابعة ، باعتبارها السلطة المسؤولة عن تطبيق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ولجنة حقوق الانسان ، ونداءات ومناشدات اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، يلقي على عاتق المجتمع الدولي والمؤسسات الانسانية الدولية التزاما بالتدخل بالطرق الملائمة لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي لإرغامها على احترام أحكام الشريعة الدولية لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي ، إنقاذا لضحايا تمرد اسرائيل على إرادة المجتمع الدولي . ومن بين الضحايا هنا ، مبادئ القانون الدولي ، وإرادة المجتمع الدولي ، وأحكام الاتفاقيات الانسانية التي تحكم العلاقة بين قوة الاحتلال والمواطنين الذين يعيشون تحت الاحتلال بما يكفل صيانة حقوق الانسان والمحافظة عليها في جميع الظروف والأحوال .

وبالنظر الى ما سبق ، نرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه المذكرة باعتبارها وثيقة رسمية للدورة التاسعة والأربعين المقبلة للجنة حقوق الانسان ، ضمن البند ٤ من جدول أعمالها .

(توقيع) نبيل الرملاوي
السفير والمراقب الدائم